



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:
 عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

61 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب، والمجاهدون يسقطون طائرة حربية لقوات أسد في حلب ويأسرون الطيار، ويتابعون تقدمهم ويسططون على قرية تل سفیر قرب بلدة الراعي، بال مقابل، مجلس ريف دمشق يطالب بتسليم ملف محاولة اغتيال "طفور" للشرطة الحرة، أما في الشأن الإنساني: هولندا تستقبل 31 لاجئاً قادمين من تركيا، من جهة.. "كردستان العراق" يرفض دخول وفد من حزب "صالح مسلم" إلى أراضيه.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

ضحايا القصف:

61 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

قتل قوات الأسد يوم الثلاثاء 61 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 8 نساء و7 أطفال.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 27 شخصاً، وفي دير الزور قتل 16 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 11 شخصاً، وفي إدلب قتل 3 أشخاص، وفي الرقة قتل 3 أشخاص، وفي الحسكة قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شنت طائرات الأسد الحربية والمرورية عشرات الغارات الجوية العنيفة بالصواريخ والبراميل المتفجرة على أحياء بدمشق، وتعرضت المدينة لقصف مدفعي وبصواريخ "أرض - أرض"، كما تعرضت مدينة جيروود لقصف مدفعي، وتعرض مخيم خان الشيح والمزارع المحيطة به لقصف بعده قذائف مدفعية، إلى حلب، حيث شن طيران الأسد غارات جوية على تلة العيس وحيطها، وتعرضت قريتنا عميش والعطشانة الغربية ومدينة عنان وبلدة حيان لقصف مدفعي، أما في حمص، فقد تعرضت قرية تيرمعلة لقصف بالأسطوانات المتفجرة والرشاشات الثقيلة، وفي إدلب، شن الطيران غارات جوية على مطار أبو الظهور العسكري المحرر، وفي حماة، شنت الطائرات الحربية غارات على قرى بناحية عقيريات، وفي درعا، استهدفت قوات الأسد الطريق الواسع بين الكرك الشرقي وبلدة رخم بقذائف المدفعية.

عمليات المجاهدين:

إسقاط طائرة حربية لنظام الأسد من طراز سوخوي في حلب:

أسقط المجاهدون طائرة حربية لنظام الأسد من طراز سوخوي، حيث كانت الطائرة تشن غارات على تلة العيس وحيطها قبل أن يسقطوها بعد استهدافها بالمضادات الأرضية، وألقوا القبض على الطيار حياً، وعلى جبهة أخرى، تصدى المجاهدون لمحاولات تقدم قوات سوريا الديمقراطية "قسد" من حي الشيخ مقصود باتجاه الطريق، حيث دمروا مدفعين ورشاشاً وأسرموا أحد العناصر، وشنوا هجوماً معاكساً بعد ذلك وقتلوا وجرحوا العديد من عناصرهم، ودمروا الخط الدفاعي الأول لهم في المنطقة، وسيطروا على عدة نقاط، كما سيطروا على قرية تل سفير قرب بلدة الراعي بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة.

إعطال رشاش 14.5 لقوات الأسد في حمص:

أعطب المجاهدون رشاش 14.5 لقوات الأسد على جبهة قرية الغاصبية بالريف الشمالي بعد استهدافه برصاص قناصة الدوشكا.

تأمين انشقاق عنصرين من قوات الأسد في حماة:

أمن المجاهدون انشقاق عنصرين عن قوات الأسد المتمركزة في معسكر بريديع بالريف الشمالي.

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على محوري الفضائية وحوش العدم بمنطقة المرج بالغوطة الشرقية.

المعارضة السياسية:

لن نوقع على وثيقة استسلام ولا مرحلة انتقالية بوجود الأسد وفريقه:

أكَدَ كَبِيرُ الْمَفَاوِضِينَ السُّورَيْنَ مُحَمَّد عَلُوشَ أَنَّ قَضِيَّةَ التَّنَازُلِ عَنْ مَطَلَّبِ رَحِيلِ الْأَسَدِ وَخُرُوجِ إِرَانِ مِنْ سُورِيَا، وَكَذَلِكَ إِعادَةُ تَدوِيرِ النَّظَامِ هِيَ أَمْوَارٌ لَا تَمْتَلِكُ الْهَيَّةُ الْعُلَيَا لِلْمَفَاوِضَاتِ تَفْويِضاً بِالْتَّنَازُلِ عَنْهَا، مَشَدِّداً عَلَى أَنَّ لِيَسْتَ الْمُشَكَّلَةُ فِي شَخْصِ بَشَارِ الْأَسَدِ فَهُنَّاكَ فَرِيقٌ أَمْنِي يَسْتَوِي عَلَى السُّلْطَةِ وَمَارِسُ الْقَتْلِ وَهَذَا الْفَرِيقُ يَجِبُ أَنْ يَرْحُلَ عَنِ السُّلْطَةِ، نَافِيًّا أَنَّ يَكُونُ هُنَّاكَ أَيِّ دُعْوَةٍ قَدْ وَجَهَتْ لِلْهَيَّةِ لِزِيَارَةِ مُوسَكُو، حَسْبُ عِلْمِهِ، مُعْتَبِراً أَنَّ رُوسِيَا جَزْءٌ مِنَ الْمُشَكَّلَةِ وَلِيَسْتَ جَزْءًا مِنَ الْحَلِّ، عَلُوشَ وَفِي لَقَاءِ مَطْوَلٍ مَعَ شَبَكَةِ "شَامِ" الإِخْبَارِيَّةِ" جَرِيَ يَوْمُ أَمْسٍ فِي مَدِينَةِ إِسْطَانْبُولِ التُّرْكِيَّةِ، تَحدَّثُ بِشَكْلِ مَطْوَلٍ وَصَرِيحٍ عَنِ الْأَوْضَاعِ السِّيَاسِيَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الْقَضِيَّةُ السُّورِيَّةُ وَلَاسِيمَا مِنْ خَلَالِ مَفَاوِضَاتِ جَنِيفِ الَّتِي مِنَ الْمُنْتَظَرِ أَنْ تَجْرِيَ جُولَتَهَا الْثَالِثَةُ فِي الْحَادِيِّ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْجَارِيِّ، بَعْدَ جُولَتَيْنِ لَمْ يَتَمْخَضْ عَنْهُمَا أَيْ شَيْءٍ مَلْمُوسٍ، وَقَالَ كَبِيرُ الْمَفَاوِضِينَ السُّورَيْنَ بِالنَّسَبَةِ لِلْمَفَاوِضَاتِ، وَبِشَكْلِ صَرِيحٍ، "نَحْنُ خَرَجْنَا لِتَحْقِيقِ هَدْفِ سِيَاسِيٍّ وَهُوَ إِسْقَاطُ النَّظَامِ وَلَنْ نَتَرَكْ سَاحَةَ مِنْ سَاحَاتِ الْمُعْرِكَةِ إِلَّا سَنُدْخُلُهَا، فَالنَّاحِيَةُ السِّيَاسِيَّةُ هِيَ سَاحَةٌ مِنْ سَاحَاتِ الْمُعْرِكَةِ وَلَكِنَّ الْهَدْفُ وَاضْعَفُ وَهُوَ إِزَاحَةُ هَذَا النَّظَامِ إِذَا تَحَقَّقَ بِالْقَتْلِ فِيهَا وَمِنْهَا وَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّ لَابْدُ أَنْ يَتَحَقَّ بِالسِّيَاسَةِ"، مُبَيِّنًا أَنَّ الْهَدْفَ مِنَ الْمَفَاوِضَاتِ وَاضْعَافُ وَهُوَ تَشْكِيلُ حُكْمٍ اِنْتَقَالِيٍّ لَا وَجْدَ لِبَشَارِ الْأَسَدِ فِيهِ لَا هُوَ وَلَا أَرْكَانُ نَظَامِهِ، مُعْتَبِراً أَنَّ بِتَحْقِيقِ هَذَا الْهَدْفِ سَتَكُونُ الْثُورَةُ حَقْتَ الْهَدْفَ الْأَسَاسِيِّ الَّذِي خَرَجَتْ لِأَجْلِهِ، وَإِذَا لَمْ تَأْتِيِ الْمَفَاوِضَاتُ بِهَا الْهَدْفِ يَكُونُ هُنَّاكَ تَنَازُلٌ خَطِيرٌ نَحْنُ لَنْ نَسْمَحُ فِيهِ"، وَفَقَ قَوْلُهُ، وَتَابَعَ عَلُوشَ عَنْ وَضْعِ الدُّولِ الصَّدِيقَةِ لِلشَّعَبِ السُّورِيِّ أَنَّ الشَّعَبَ السُّورِيَّ وَحِيدٌ فِي الْمُعْرِكَةِ وَهُنَّاكَ دُولٌ بَذَلَتْ وَقَدَمَتْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَرَبِّمَا يَوْجِدُ دُولٌ تَضَرَّرَتْ مِنْ وَقْوَفِهَا إِلَى جَانِبِ الشَّعَبِ السُّورِيِّ، وَلَكِنَّ، وَفَقَ عَلُوشَ، هُنَّاكَ دُولٌ خَارِجِيَّةٌ جَاءَتْ لِتَحْقِيقِ مَصَالِحِهَا فَمَصَالِحُهَا تَقَاطَعُ مَعَ هَدْفِ الشَّعَبِ السُّورِيِّ فَأَيَّدَهُ وَهَذَا تَأْيِيدٌ مَرْحُلٌ وَمِنْهُ تَأْيِيدٌ إِعلامِيٌّ فَمَنْهُ إِعلامِيٌّ وَتَحْتَ الطَّاولةِ أَشْيَاءٌ أُخْرَى تَعْلُقُ بِدَعْمِ النَّظَامِ.

مطالبة مجلس الأمن بالتدخل لردع نظام الأسد عن الخروقات المستمرة لهدنة وقف الأعمال العدائية:

طالب عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية يوسف محلي مجلس الأمن بالتدخل لردع نظام الأسد عن الخروقات المستمرة لهدنة وقف الأعمال العدائية، والضغط على حلفاء النظام لکبح جماح الأسد عن الاستمرار بالقتل، حيث أسقط الثوار طيارة حربية في ريف حلب كانت تتصف بالمدنيين، وأكَدَ محلي على ضرورة انصياع نظام الأسد بشكل فوري لقرارات الشرعية الدولية، لإنجاز عملية الانتقال السياسي، وفق ما نص عليه بيان جنيف 1 وقرارات مجلس الأمن وعلى وجه الخصوص القرار 2254، وحذر محلي من انهيار الهدنة في حال مواصلة نظام الأسد خرقها من خلال استهداف المدنيين والمراکز الحيوية وارتكاب المجازر، وقد تمكن الثوار في ريف حلب الجنوبي من إسقاط طائرة حربية من نوع سيخوي 22، كانت تستهدف منطقة العيس، حيث تمكنت مضادات أرضية للثوار من إسقاطها قرب بلدة كفر حمرة، وتم إلقاء القبض على قائدتها.

مجلس ريف دمشق يطالب بتسليم ملف محاولة اغتيال "طفور" للشرطة الحرة:

أُلْعِنَ فِيلِقُ الرَّحْمَنِ فِي بِيَانٍ نَشَرَ الْيَوْمَ إِلَقاءَ الْقِبْضَ عَلَى أَحَدِ أَعْصَاءِ الْخَلِيلِيَّةِ الَّتِي حَاوَلَتْ اغْتِيَالَ الشَّيْخِ أَبِي سَلِيمَانَ طَفُورَ، وَذَكَرَ الْفِيلِقُ أَنَّ الْمَتَّهِمَ اعْتَرَفَ أَنَّهُ تَابَ لِجَيْشِ إِلْسَلَامِ، مَطَالِبًا الْجَيْشَ بِالْتَّحَاكمِ إِلَى مَحْكَمَةِ شَرِيعَةٍ مُسْتَقْلَةٍ، مِنْ جَهَتِهِ، أَلْعَنَ جَيْشَ إِلْسَلَامَ اسْتَعْدَادَهُ لِلْتَّحَاكمِ لِمَحْكَمَةٍ مُسْتَقْلَةٍ، مُؤَكِّدًا فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ أَنَّ الْمَتَّهِمَ مَفْصُولُ مِنَ الْجَيْشِ مِنْذَ 2014 وَهُوَ مَطْلُوبٌ بِتَهْمَةِ التَّعَالِمِ مَعَ تَنْظِيمِ الدُّولَةِ، مِنْ جَهَةِ أُخْرَى، طَالَبَ مَجَلِّسُ مَحَافَظَةِ رِيفِ دَمْشَقِ وَالشَّرِطةِ الْحَرَّةِ فِي الْغَوْطَةِ الْشَّرِقِيَّةِ بِإِحْالَةِ مَلَفِّ قَضِيَّةِ مَحاولةِ اغْتِيَالِ الشَّيْخِ خَالِدِ طَفُورِ إِلَى الشَّرِطةِ الْحَرَّةِ فِي الْغَوْطَةِ الْشَّرِقِيَّةِ، وَقَدْ أَكَدَتِ الشَّرِطةُ عَلَى مَدِينَتِهَا وَحِيَادِيَّتِهَا وَوَقْوَفِهَا إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ وَسَعْيِهَا لِنَشَرِ الْحَقِّ، وَدَعَتْ جَمِيعَ الْأَطْرَافِ إِلَى تَشْكِيلِ لَجْنَةٍ مُسْتَقْلَةٍ لِلْفَصْلِ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مَطَالِبَةً جَمِيعِ الْجَهَاتِ بِدَعْمِ الشَّرِطةِ الْحَرَّةِ لِتَأْخِذَ دُورَهَا فِي ضَبْطِ الْأَمْنِ، مِنْ جَانِبِهِ طَالَبَ مَجَلِّسُ مَحَافَظَةِ رِيفِ

نظام أسد:

مفتى نظام الأسد: لم يهدّد الأوروبيين بل نصحتهم!

اعتبر مفتى نظام الأسد أحمد حسون أن قوات الأسد لم تذبح أحداً منذ أربعين عاماً، واتهم معارضي الأسد بأنهم هم من يقوم بذلك، ونفى في لقاء تلفزيوني مع قناة الميادين أن يكون قد وجّه التهديدات لأوروبا، عندما سبق ولوّح لهم في وقت سابق، بأن "التفجيرات ستطالهم"، وقال إنه لم يهدّد الأوروبيين "وإنما نصحتهم" على حد قوله، علمًا أنه سبق وقال حرفياً إن "استشهاديين سينطلقون من سوريا ولبنان" إلى "أرض أوروبا وفلسطين" في حال "سقوط أول قذيفة على سوريا"، ولا يزال الفيديو الذي يطلق فيه تهديده موجوداً على "يوتيوب" لكل راغب بمشاهدته وهو يوجه التهديد عليناً ومحاطاً بعشرات من أنصار الأسد.

الوضع الإنساني:

هولندا تستقبل 31 لاجئاً قادمين من تركيا:

وصلت إلى هولندا مساء الثلاثاء، مجموعة من 31 لاجئاً سورياً، قادمين من تركيا، في إطار اتفاق تبادل وإعادة قبول المهاجرين بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وتم اتخاذ الإجراءات الأولية مع المجموعة، التي لم يعلن عن المطار الذي هبطوا فيه، ومن ثم نُقلوا إلى مركز للاجئين، وقال بيان صادر عن وزارة العدل والأمن الهولندية، إن مسؤولين من المهاجرة والأجانب الهولندية، أجروا التدقيقات الأولية بخصوص أفراد المجموعة في تركيا، وقرروا أنه يحق لهم التقدم بطلبات اللجوء، وسيقيم اللاجئون في مركز إيواء مؤقت، إلى أن يتم الانتهاء من التعامل مع طلبات اللجوء الخاصة بهم، ومن ثم يصبح بإمكانهم استئجار منازل، وأكد وزير الخارجية الهولندي بيرت كوندرز، على أهمية الخطوات الأولى التي تم تطبيقها في إطار اتفاق إعادة قبول المهاجرين، قائلاً إن الاتفاق يقطع الطريق أمام تهريب البشر، وينتيح الفرصة للهجرة المنظمة.

المواقف والتحركات الدولية:

"كردستان العراق" يرفض دخول وفد من حزب "صالح مسلم" إلى أراضيه:

بعد ساعات من لقاء "رياض حجاب" منسق الهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل المعارضة السورية مع رئيس إقليم "كردستان العراق"، منعت سلطات الأخيرة، الثلاثاء، وفداً من حزب "الاتحاد الديمقراطي" من الدخول إلى أراضيه، ونقلت وكالة "نوفوتسى" الروسية عن ما يُسمى "المكتب التمثيلي" لأكراد سوريا في موسكو، أن قوات "البشمركة" الكردية العراقية منعت وفد "فيدرالية سوريا" من الوصول إلى موسكو، حيث كان من المقرر أن يلتقي الوفد المسؤولين الروس، لكن قوات البشمركة منعه من عبور الحدود بعد وصوله إلى منطقة شيبانا الحدودية بين سوريا وإقليم كردستان، وكان الوفد ينوي السفر إلى موسكو انطلاقاً من أحد المطارات الإيرانية، وفق تصريح مسؤول كردي في قوات البشمركة الكردية بإقليم كردستان العراق، من جهة، أكد "سيهانوك ديبو" مستشار الرئاسة المشتركة لحزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي أن سلطات إقليم كردستان العراق تمنع منذ مدة طويلة، دخول أي وفد من "الإدارة الذاتية"، وعقد اللقاءات الدبلوماسية، والسفر من أراضيه، وفق صحيفة "العربي الجديد"، وتأتي هذه التطورات بعد ساعات من عقد منسق الهيئة العليا للمفاوضات المنبثق عن المعارضة السورية "رياض حجاب" أمس الاثنين، محادثات في أربيل مع رئيس إقليم كردستان العراق، "مسعود بارزاني".

التشيك لن تعرف بأي مكتب تمثيلي لأكراد سوريا:

أكدا جمهورية التشيك رفضها الاعتراف بـ"النظام الفيدرالي" الذي أعلن عنه مؤخراً حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي "PYD" في شمالي سوريا، وشددت وزارة الخارجية التشيكية، في بيان لها أن "جمهورية التشيك لا تعرف بمنطقة مستقلة، أو تتمتع بحكم ذاتي يطلق عليها كردستان سوريا، وعليه فنحن لا نعترف بأي ممثالية لها تحمل تلك التسمية"، وفق وكالة "الأناضول"، وجاء بيان الخارجية ردأً على فتح حزب "الاتحاد الديمقراطي" مكتباً تابعاً له في العاصمة التشيكية براغ، في الخطوة الأولى ضمن عاصمة أوروبية، يأتي ذلك بعد أيام من إعلان وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس لن تعرف بمكتب تمثيلي للأكراد السوريين في أراضيها، مؤكدة أن "المحاور الشرعي الوحيد" هو الائتلاف السوري المعارض الذي لديه سفير في العاصمة الفرنسية، الرد الفرنسي جاء أيضاً ردأً على عزم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي "صالح مسلم" فتح مكتب تمثيلي لـ"كردستان سوريا" في فرنسا، وسبق وأن أعلن مسلم افتتاح مكتب تمثيلي لحزبه بموسكو في شهر شباط الماضي، مؤكداً أن الحزب سيفتح أيضاً مكتباً في واشنطن.

بحث ترتيبات جولة المحادثات القادمة مع وزير الخارجية الروسي:

قال مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص، ستيفان دي ميستورا، إن الوسيط في محادثات السلام السورية في طريقه إلى موسكو، اليوم الثلاثاء، لبحث ترتيبات جولة المحادثات القادمة مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، وأضاف متحدث باسم الأمم المتحدة إن روسيا والولايات المتحدة هما الراعيان الرئيسيان لمحادثات السلام التي من المتوقع أن تستأنف مع وفد المعارضة السورية في 11 أبريل، وهو ما يعني تفويت الموعد الذي استهدفه دي ميستورا، وهو التاسع من أبريل، ومن المتوقع أن يصل وفد حكومة النظام السوري يوم 14 أبريل، وقال مكتب المبعوث إن اجتماع موسكو جاء بناء على طلب دي ميستورا، من جهة أعلن المحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية (الكرملين) دميتري بيسكوف، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يخطط للقاء دي ميستورا.

آراء المفكرين والصحف:

الجيش الإيراني يتورط في الحرب السورية:

داود البصري

تطور خطير كشر عن أنيابه وأظهر عدوانية فظة ورثة للنظام العدواني الإرهاي الإيراني من خلال التطورات الميدانية الأخيرة في جبهات الحرب السورية وتقديم قوى المعارضة المسلحة، والخسائر المدمرة الرهيبة التي تكبدتها قوات حزب حسن نصر الشيطان الإرهابية بمصرع المئات من أفرادها والعشرات من قياديتها، إضافة للهزيمة الميدانية الكبرى التي تعرضت لها جحافل حرس الثورة الإرهابي الإيرانية في جبهات الحرب الشمالية السورية والتي أعادت ذكريات هزائم وخسائر الحرب العراقية - الإيرانية، الإيرانيون خسروا الكثير من قيادات وضباط ومراتب وعناصر الحرس الثوري التي هي الجسم والعقل العقائدي للنظام الذي يعتمد عليه اعتماداً كبيراً في إدارة تسخير معاركه في الشرق ونفوذه الحيوي باعتباره مجاميع عسكرية مهيئة فكريًا وسلوكياً وعقائدياً لفكرة تصدير الثورة وتعظيم النموذج العقائدي السياسي والطائفي للنظام الذي طالت خطوط مواصلاته طويلاً في الشرق وأضحي يخوض المعارك الحاسمة والمؤثرة على مصيره واستمراريته وبقائه.

الإيرانيون اليوم دخلوا الحرب رسمياً ضد الشعب السوري ، وخسائرهم البشرية ستتصاعد خصوصاً أنهم استراتيجياً يعتبرون دمشق خط الدفاع الأول والأخير لنفوذهم المتمدد الواسع في الشرق بعد نكسة الجهد العسكري الإيراني في اليمن وجنوب الجزيرة العربية، وحالة عدم الثقة التاريخية بحلفائهم العراقيين الذين يعايشون اليوم ويعانون من حالة صراع داخلي متفاكم سيؤدي لإنفراط عقد التحالف الطائفي المدعوم إيرانياً، فالساحة العراقية مقبلة على تطورات ستقلب جميع

التوقعات وبما سيؤدي لهزيمة المشروع الإيراني في الشرق بعون الله، الإيرانيون يقاتلون اليوم بجيشهم وبعدتهم القتالية الكاملة وهو ما يعني أنهم أصبحوا جيشاً محظياً للأرض السورية وواجب مقاومتهم وهزيمتهم مشروع قومي وإنساني واجب وحتمي، ويخطئ الإيرانيون كثيراً لو تصوروا أنهم سيخرجون بسلام من مغامرتهم السورية، بل سيتجرعون كل أنواع سرور الهزيمة المرة التي ستحيل أحالمهم التوسعية ومشاريدهم الانقلابية لковابيس ثقيلة ستُرتد نتائجها ومؤثراتها على العمق الإيراني. (السياسة الكويتية)

النظام السوري... آشورياً:

معن البياري

قال غسان كنفاني، مرّة، إن الشيطان يجلس القرفصاء في العقل الإسرائيلي، ولا تزيد في القول إنه يجلس، القرفصاء أيضاً، في عقل النظام السوري، من جديد الدلائل على هذه البديهية أن النظام المذكور فطن، فجأةً، لواجباته في إطار الاتفاقيات الدولية مع "اليونسكو" المرتبطة بالتراث المادي، فأحيا عيد رأس السنة الآشوري (الأكيتو)، وأقام احتفالاتٍ ومهرجاناتٍ شعبيةً وغنايةً، في اللاذقية مثلاً، بدءاً من يوم أول أبريل/ نيسان الجاري، يوم هذا العيد الذي كان محظوراً على السوريين الآشوريين (نحو 200 ألف) الاحتفال به، للداعوى العروبية البعثية إياها، وربما في الوسع تمرير هذه الأزوعمة، لو أن النظام السوري أولى اعتناءً، في غضون حربه المستمرة على ثورة الشعب ضدّه، بالمساجد والكنائس والعمائر التراثية والتاريخية في سوريا، ولم يستهدف مئاتٍ منها، ولو أن "اليونسكو" نفسها لم تصدر عدة بياناتٍ تطالب فيها بحماية التراث الثقافي الغني في سوريا، ولم تنشئ مرصدًا مختصّاً لمتابعة هذا الأمر.

ومن عجائب حكومة الجمهورية العربية السورية أنها، وهي تذكر عيد رعاياها الآشوريين، تتعامى عن مطلبهم الذي لم يُسقط لديهم بالتقادم، وهو نيلهم حقوقهم الثقافية المشروعة في دولة تعدديةٍ ديمقراطيةٍ على مبدأ المواطنة الحرة، ولذلك، سارع كثيرون منهم، ورموزٌ قياديةٌ من بينهم، إلى المشاركة في فعاليات الثورة منذ أسابيعها الأولى، فما مثلتهم أجهزة القمع والتنكيل الحكومية ببقية الرعايا، فأجرّت عليهم ممارسات التوخش المعهودة، ومن ذلك مداهمتها مقر المنظمة الآشورية في القامشلي، ومصادرتها محتوياته، واعتقالها 13 قيادياً منهم، بعد مشاركتهم في واحدةٍ من المظاهرات، أما عن هجرات آلافٍ من هؤلاء المواطنين السوريين الآشوريين إلى الخارج، منذ أزيد من خمسين عاماً، فلم تتوقف، جراء المنظور الذي هيمن في الدولة البعثية التسلطية السورية التي رأت العروبة منظومةً معاذيةً للحقوق الثقافية والقومية والاجتماعية والدينية المكونات المتنوعة في الوطن الواحد.

أراد الحكم في دمشق من إجازته الاحتفالات بعيد الأكيتو الآشوري، ومن إحياء تلفزاته وجرائده هذه المناسبة البهيجة، أن يوهم العالم مجدداً بأنه الحامي الوفي للأقليات، بل وأنه أيضاً مستعدٌ من أجل الآشوريين أن يخلع عن نفسه الرداء العربي الذي طالما تذرّ به، ابتذل هذا الحكم عيد الأكيتو، عندما أراده استثماراً في لعبة الكذب السياسي، وفي غضون الثرثرة العالمية عن مستقبل هذا الحكم ومصيره، فيما هذا العيد، كما أراده العراقيون الأوائل بين الرافدين، يبدأ فيه تجدد دورة الحياة في الطبيعة، فهو عيد بدء الربيع، عيد تتوّيج الإله مردوخ ملكاً على الكون بعد انتصاره على الموت، ولا نظنّ أن انتصاراً سورياً على الموت يمكن أن يتحقق بوجود هذه السلطة التي يجلس الشيطان القرفصاء في عقلها. (العربي الجديد)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الثلاثاء (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)

أبو سليمان - ريف دمشق - المرج
إبراهيم خليل نقرش "طلاعية"- ريف دمشق - الضمير

إسماعيل مصطفى الناطور - ريف دمشق - الضمير
أنس أحمد نقرش "التركي" - ريف دمشق - الضمير
عبد السلام خزاعي - ريف دمشق - الضمير
زينب فهد صبرة كعك - ريف دمشق - الضمير
محمد أحمد الديك - ريف دمشق - الضمير
بدرية محمد أحمد الديك - ريف دمشق - الضمير
ربا محمد أحمد الديك - ريف دمشق - الضمير
نور محمد أحمد الديك - ريف دمشق - الضمير
رزان محمد أحمد الديك - ريف دمشق - الضمير
عبد العظيم الضبة - ريف دمشق - مضايا
سمير عبد اللطيف حجازي - ريف دمشق - المرج
عبد الكريم اليحيى - إدلب - جبل الزاوية: قرية حزازين
صبيحة برغوث - إدلب - معرة النعمان
رشاد أصفرى - إدلب - إدلب المدين
خالد الحمد - حمص - بابا عمرو
أحمد أسعد ظاهر بغدادي - دير الزور - البوليل
عبد الرزاق المحمد - حلب - الشيخ مقصود
عبد الرحمن برهوم - حلب
باسل سمير المحمد - حلب
فياض محمد فياض - حلب - كفرداعل
محمد علاء فرقناوي - حلب

- لجان التنسيق المحلية
- جيش الإسلام
- مسار برس
- شبكة شام الإخبارية
- مرآة سوريا
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- السورية نت
- أورينت نت
- الأناضول
- السياسة الكويتية
- العربي الجديد
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: